HADIS
الحديث
e - ISSN 2550 - 1585
International Refereed Academic Journal in Hadith Studies
Published biannually by :
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD), Selangor International Islamic University College (KUIS)
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia, Tel: 03 - 8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03 - 8926 6279
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/

مَنْزلة الرواة الذين اختلف يحيى القطَّان وعبد الرَّحمن بن مهدي في التحديث عنهم

د. عمر بن صالح كُنِيَش

الملخص

يُعنى هذا البحث بدراسة الرواة الذين اختلف في التحديث عنهم سلوكُ يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي؛ فكان أحدهما ربما يحدث عنهم بينما يترك الآخر ذلك، مع تحليل هذا الاختلاف وبيان أثره في الحكم على هؤلاء الرواة. فبيَّن هذا البحث: هل تركُ التحديث من أحدهما نوعٌ من التجريح، وهل التحديثُ عنهم تعديل وتوثيق؟ وإلى أي مدى يصح قول الإمام الذهبي بحسن حديث من اختلفا فيه، وما أثر تشدد الناقد وعدمه في الحكم على الرواة؟. ومن أهم النتائج التي توصلتُ إليها أن أغلب من اختلفا فيه ممن يحسن حديثهم كما قال الإمام الذهبي، وأن يحيى القطان متشدد في نقد الرجال، وأن مجرد التحديث عن الراوي لا يعد توثيقاً، وترك التحديث عنه لا يعني اتهامه.

الكلمات المفتاحية: منْزلة، تحديث، يحيى القطان، ابن مهدي، الرواة، اختلاف، الجرح والتعديل.

(THE RANK OF NARRATORS WHOM YAHYA AL QATTAN AND IBN MAHDI DIFFERED ABOUT THEIR NARRATIONS)

Dr. Omar Ben Salah Kenieche

University of Amir Abd al-Qadir for Islamic Knowledge, Costantine, Republic of Aljazair, email: omarscholar@gmail.com

Abstract

This research is concerned with distinguishing the narrators who differed between Yahya Al Qattan and Ibn Mahdi in the narrations about them. One of them was narrated by them while the other left this. In addition to analyzing this difference and explaining its

effect on their judgment. Is refuting the narrations from one of them an expression of their non-acceptance as trustworthy? Moreover, to what extent is it correct to say Al-Dhahabi with a good hadeeth in which they differed, and what is the effect of the critic's hardness and lack of judgment on the narrators. The most important findings of the research are; Most of these narrators came with good hadiths as Imam Al-Dhahabi said, and that Al-Qattan is strict in criticizing narrators. And that the narrations about them is not an authorization, so refuting their narrations is not an accusation.

Keywords: *The rank, Narration, Yahya Al-Qattan, Ibn Mahdi, Narrators, Difference, Al – jarh wa aL-taadil.*

Received: Aug 25, 2015 Accepted: Dec 19, 2016 Online Published: Dec 20, 2017

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسّلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه، ومن اتبع هديه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن أهمية البحث في علم الرجال تتأكد حال الاختلاف بين النقاد في الحكم على الرواة، وتزداد الحاجة إليه حال كون هؤلاء من المتقدمين الذين عاينوا الأصول وعرفوا مخارج الروايات كماً ونوعاً، فيكون السؤال عن طبيعة هذا الاختلاف ومبرراته وآثاره والمخرج منه في مورد التأسيس لا التفسير فحسب؛ ذلك أنه قد يسارع البعض استسهالاً بترجيح قول على آخر دون مرجح، أو يسارع البعض استشكالاً بالطعن في علوم الحديث نفسها ووسمها بالمقاربة التاريخية، وينفي عنها الصفة العلمية؛ بل يرد الحديث والسنة بأثر تصوره الفاسد عن هذا التعارض والاختلاف.

ويأتي هذا البحث ليجلي – بطريقة غير مباشرة – جزءً بسيطاً من هذه الصورة المركبة، ويكون مدخلاً نظرياً وتطبيقياً في فهم بعض أسباب هذا الاختلاف وآثاره، ورداً لبعض ذلك الاستسهال أو الاستشكال، تخصيصًا في سلوك الإمامين ابن مهدي ويحيى القطان.

مشكلة البحث:

التَّوثيق وعدمه – عند المحدثين النُّقاد – قد يكون صريحًا بالقول، وقد يكون بالفعل، ومن هذا الأخير (رواية وتحديث أو ترك الرواية والتحديث) من النَّاقد عن الرَّاوي، فإلى أي مدى يوميء سلوك النُّقاد هذا بالتوثيق أو عدمه، وما

مدى مصداقية هذه الصيغة؟ وهل هي خاصة أم عامة؟ وكيف يمكن أن نميز بين ما هو تحديث توثيقيّ، وما هو تحديث تحمليّ – روائيّ[1]؟ وما مدى اعتماد أهل العلم عليه في توثيق الرواة وتجريحهم، وماهي مبرراتهم؟ وما هي صوره التطبيقية — حال الاختلاف– في سلوك الإمامين يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي – خاصةً –؟ وإلى أي مدى يصح قول الذّهبي عن اختلافهما: "ومن اختلفا فيه (يحيى القطان وابن مهديّ) اجتهد في أمره، ونزل عن درجة الصحيح إلى الحسن"[2]، أي نوع من الحسن هو؟ وقول ابن المديني: "فإذا اختلفا أخذتُ بقول عبد الرحمن؛ لأنه أقصدهما"[3]، هل ابن مهدي – حقاً – أقصد الرجلين؟

هذا البحث لا يقصد الإجابة على جميع هذه الأسئلة، فبعضها قد بحث حقاً، ولكنه يختص ببحث المسألة في منهج الإمامين يحيى القطان وابن مهدي، نظرياً وتطبيقياً، مع اختبار قول الإمام الذّهبي في ذلك...

حدود البحث:

من المهم جداً الإشارة إلى أن حدود هذا البحث تتعلق رأساً بما يقوله الإمام الفلاس عن الراوي: "كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه. وكان عبد الرحمن يحدث عنه"، وذلك بالاستقراء لهذه العبارة في كتب الجرح والتعديل، دون غيرها من العبارات التي قد تكون قريبة، كأن يكون يحيى استضعفه ويضحك إذا ذكره، بينما ابن مهدي يحدث عنه (أبو معشر نجيح السندي)[4]، أو أن يحيى إذا ذكره كلح وجهه، وابن مهدي يحدث عنه (أبو بكر بن عياش)[5]، أو أن يحيى قال فيه: "ليس بشيء"، وكان عبد الرحمن يحدث عنه (سعيد بن

---

[1]) على سبيل المذاكرة مثلا، فشريك النخعي، كان يحيى لا يرضاه، وما ذكر عنه إلا شيئا على المذاكرة حديثين. ينظر النوري، السيد أبو المعاطي وأحمد عبد الرزاق عيد ومحمود محمد خليل. **موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله**. ج2، ص142

[2]) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**. ص180

[3]) ابن حجر العسقلاني، **تهذيب التهذيب**. ج6، ص280، وسيأتي أن هذا كلام عام له استثناءات عنده.

[4]) ابن أبي حاتم الرازي، **الجرح والتعديل**. ج 8، ص494

[5]) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرِّجال**. ج5، ص40

زيد)[1]، أو أن يحيى كان يحسن الثناء على الراوي، وعبد الرحمن لا يحدث عنه (مبارك بن فضالة)[2]، أو أن العبارة لم تثبت عنهما أو فيها بعض النظر، وتحتاج إلى تحقيق، كما هو الحال في (حكيم بن جبير)[3]...

وعلى هذا فالبحث استقراء ناقص لمجموع العبارات التي تفيد اختلافهما، لأنه يركز بالأساس على عبارة الفلاس آنفة الذكر بحروفها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- الوقوف على مناهج المحدثين النقاد وسلوكياتهم في التعديل والتجريح، وإبراز الصنعة الحديثية لديهم، ومحاولة الوصول إلى قواعد تفسيرية ثابتة في ذلك من خلال الاستقراء.
- اختبار قول الذّهبي في مدى حسن حديث من اختلف فيه يحيى القطان وابن مهدي من الرواة.
- تحفيز الباحثين لتناول مثل هكذا جزئيات في مناهج الأئمة النقاد، ومقارنتها، لما فيها من الفوائد العلمية المتعلقة بكليات النقد الحديثي، وماله من دور ضمن منظومة الاستدلال الشرعي بعامة.

منهج الدّراسة وإجراءاتها:

اعتمدتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائيّ والتحليليّ والمقارن، حيث:

– تتبعت عبارة الإمام الفلاس في الرواة الذين اختلف فيهم سلوك يحيى وابن مهدي بالتحديث وعدمه من خلال كتب الرِّجال.

– قارنت هذا السلوك العلمي بآراء غيرهما من النقاد، بهدف استكشاف الراجح في سلوك الإمامين.

---

[1]) ابن حجر. تهذيب التهذيب. ج4، ص32

[2]) كذا في **الجرح والتعديل** ج8، ص339، وورد في تهذيب التهذيب ج10، ص29: "وكان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن لا يحدثان عنه!!"

[3]) قال الفلاس: "كان عبد الرحمن لا يحدث عن حكيم بن جبير، وكان يحيى يحدثنا عنه". ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 201/3، وقال البخاري: "كان يحيى وابن مهدي **لا يحدثان عنه**". ينظر البخاري، **التاريخ الكبير**، ج3، ص16

– أوردت في نهاية كل موضع رأي الإمام الذّهبي في ذلك، سعياً لمعرفة واختبار رأيه هو في تحسين من كان بهذه المثابة من الرواة.

– ثم خلاصة تتضمن حكم الباحث وترجيحه في كل راو من أولئك الرواة.

الدّراسات السابقة:

لقد شغل البحث في مناهج الأئمة النقاد كثير من الباحثين، سواء بسياقات الاستقراء أو التحليل أو المقارنة... ولكنه بعد البحث والتقصي، لم يقف الباحث على من طرق الموضوع بمفرداته وتقييداته وحدوده المذكورة، اللهم إلا بعض الإشارات من هنا وهناك في بعض البحوث الحديثة، وعلى رأسها بحث الدكتور حسن مظفر الرزو المنشور بموقع الألوكة الالكتروني بعنوان: "يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي والرواية عن المحدثين الضعفاء"[1].

خطة البحث:

يتألف البحث من مقدمة ومبحثين، أولهما يتعلق بالدّراسة النَّظرية، ويتضمن مطلبين: أولهما عن ترجمة يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وبيان منزلتهما في الجرح والتعديل. أولاً: يحيى بن سعيد القطان ومنزلته في الجرح والتعديل، ثانياً: عبد الرحمن بن مهدي ومنزلته في الجرح والتعديل، وثالثاً: موازنة بين يحيى القطان وابن مهدي في الجرح والتعديل. والمطلب الثاني عن مفهوم (التحديث عن الراوي وتركه بين يحيى القطان وابن مهدي). أما المبحث الثاني فهو يخص بالدّراسة التَّطبيقية، ويتضمن مطلبين: أولهما عن الرّواة الذين يرجح فيهم سلوك يحيى بن سعيد القطان بترك التحديث عنهم، وهم ضعفاء. والثاني عن الرّواة الذين يرجح فيهم سلوك عبد الرحمن بن مهدي بالتحديث عنهم، وحديثهم لا ينزل عن الحسن بقسميه.

المبحث الأول: الدراسة النظرية:

المطلب الأول: ترجمة يحيى بن سعيد القطَّان وعبد الرحمن بن مهديّ وبيان منزلتهما في الجرح والتعديل

أولاً: يحيى بن سعيد القطَّان ومنزلته في الجرح والتَّعديل:

[1])www.alukah.net/sharia/0/21590/، ولعل من الكتب التي قد تكون لها مدخلية للموضوع كتاب ابن شاهين (ت385 هـ)، بعنوان: ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه.

هو الإمام العلم الناقد الكبير، إمام أهل زمانه، أمير المؤمنين في الحديث، أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي البصري، مولده سنة 120هـ.

شيوخه:

طلب العلم في بلده خاصة، واهتم بالحديث واشتهر به، وتخرج على كبار الشيوخ آنذاك من أمثال شعبة والثوري وابن عيينة ومالك...

ثناء العلماء عليه:

أثنى العلماء على علمه وأخذه للحديث وإتقانه وتثبته، قال أحمد: "رحم الله يحيى القطان ما كان أضبطه وأشد تفقده، كان محدّثاً"، وأثنى عليه فأحسن الثناء عليه [1]، وقال ابن المديني: "ما رأيت أثبت من يحيى القطان"[2]، وقال أيضاً: "ما رأيت أحدا أعلم بالرّجال من يحيى القطان"[3].

كما أثنوا على ورعه وديانته، قال ابن حبان: "كَانَ من سَادَات أهل زَمَانه حفظاً وورعاً وعقلاً وفهماً وفضلاً ودیناً وعلماً، وَهُوَ الَّذِي مهد لأهل الْعرَاق رسم الحَدِيث وأمعن فِي الْبَحْث عَنِ النَّقْل وَترك الضُّعَفَاء وَمِنْه تعلم علم الحَدِيث أَحمد بن حَنْبَل ويَحْيَى بن معِين وَعلي بن الْمَدِينِيّ وَسَائِر شُيُوخنَا"[4].

تلاميذه:

من أشهر تلاميذه: ابن المديني، وابن مهدي، وأحمد وابن معين والفلاس...

منزلته في الجرح والتّعديل:

يعد مرجعاً في الحكم على الرواة والروايات، وقد لخص الذّهبي منزلته في ذلك، فقال: "وعني بهذا الشأن أتم عناية، ورحل فيه، وساد الأقران، وانتهى إليه الحفظ، وتكلم في العلل والرّجال، وتخرج به الحفاظ؛ كمسدد، وعلي، والفلاس"[5].

---

[1]) النوري، السيد أبو المعاطي وآخرون. **موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله**، ج4، ص120

[2]) ابن حجر. **تهذيب التهذيب**، ج11، ص218

[3]) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج9، ص177

[4]) ابن حبان، **الثقات**، ج7، ص611

[5]) الذهبي. **سير أعلام النبلاء**، ج9، ص176

والملاحظ أيضاً أنه يقدم على ابن مهدي في معرفة الرِّجال والعلل، قال ابن تيمية: "يحيى بن سعيد القطان أعلم بالعلل والرِّجال من ابن مهدي"[1].

ومن مميزات منهجه:

- أنه منهج دقة واحتياط وتثبت، بل تشدد.
- منهج يرفد معيارية (صدق الراوي) منفصلاً عن تأثير الاعتبارات المذهبية والعقائدية المختلفة.
- منهج يقوم بتوظيف التتبع لأحوال الرواة ورواياتهم بصورة متزامنة، وتحيين المعطيات المتعلقة بذلك، وبالتالي فهو منهج منفتح يتصل فيه علم الجرح والتعديل بعلم العلل في صورته المتسعة.

توفي – رحمه الله – بالبصرة في صفر سنة 198هـ.

ثانياً: عبد الرحمن بن مهديّ ومنزلته في الجَرح والتَّعديل:

هو الإمام الحافظ الكبير، أبو سعيد، عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، مولده سنة 135هـ.

شيوخه:

طلب العلم وهو صغير، ورحل فيه، وتتلمذ على شيوخ أمثال: شعبة ومالك وسُفيان الثوري وحماد بن زيد...

تلامذته:

من أشهر تلاميذه: علي ابن المديني، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن علي الفلاس...

منزلته في الجرح والتَّعديل:

تبوأ الإمام ابن مهدي مكانة رفيعة لا تقل عن مكانة يحيى بن سعيد القطان في علوم الحديث بعامة وعلم الجرح والتعديل خاصة، ويعود ذلك إلى دقته وورعه وتثبته، مع اعتداله وقصده.

قال ابن المديني: "كان يحيى أعلم بالرِّجال، وكان عبد الرحمن أعلم بالحديث"[2].

---

[1]) ابن تيمية، **الفتاوى الكبرى**، ج3، ص42

[2]) ابن حجر. **تهذيب التهذيب**، ج6، ص280

وقال أيضاً: "أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن ابن مهدي، قال (إسماعيل بن إسحاق القاضي): وكان يعرف حديثه وحديث غيره، وكان يذكر له الحديث عن الرجل فيقول: خطأ، ثم يقول: ينبغي أن يكون أتى هذا الشيخ من حديث كذا من وجه كذا، فنجده كما قال"[1].

وذكر أبو حاتم عن أبي الربيع الزهراني، (قال سمعت جرير الرازي يقول)[2]: "ما رأيت مثل عبد الرحمن وأوصف منه (ووصف عنه) بصراً بالحديث (وحفظا)"[3].

ويظهر أن يحيى القطان كان يشهد له بالتقدم في الحديث، فعن صدقة بن الفضل، قال: "أتيت يحيى بن سعيد القطان أسأله عن شيء من الحديث فقال لي: إلزم عبد الرحمن بن مهدي – وأفادني عنه أحاديث فسألت عبد الرحمن عنها فحدثني بها"[4].

وقال ابن حبان: "كان من الحفاظ المتقنين وَأهل الوَرع فِي الدَّين، مِمَّن حفظ وَجمع، وتفقه، وصنَّف وَحدث، وأبى الرِّوَايَة إِلَّا عن الثِّقَات"[5].

توفي – رحمه الله – في البصرة في جمادى الآخرة سنة 198هـ.

ثالثاً: موازنة بين يحيى القطان وابن مهدي في الجرح والتَّعديل: مما يمكن ملاحظته على منهج الإمامين ما يلي:

- كلاهما شخصية حديثية موسوعية، تعد مرجعاً في الجرح والتعديل وعلل الحديث.

- يحيى القطان أعلم بالرِّجال من ابن مهدي، وابن مهدي أعلم بالحديث منه، وقد سبق ذلك في كلام ابن المديني وابن تيمية، وقال أحمد بن حنبل: "وعبد الرحمن أفقه الرجلين"[6]، وعلى هذا فأحدهما يكمل الآخر.

- يحيى القطان متشدد حد العنت أحياناً في أحكامه على الرِّجال،

---

[1]) المصدر السابق، ج6، ص381

[2]) ما بين قوسين من **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم، ج1، ص251، وينظر أيضا ج2، ص22، و ج5، ص289.

[3]) المصدر السابق، ج6، ص280

[4]) ابن أبي حاتم. **الجرح والتعديل**، ج5، ص289

[5]) ابن حبان. **الثقات**، ج8، ص373

[6]) ابن حجر. **تهذيب التهذيب**، ج6، ص280

بخلاف ابن مهدي.

- إذا تعلق الأمر برواية الحديث في الأحكام، فابن مهدي يتشدد أيضاً، فقد قال: "إِذَا رَوِينَا فِي الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَفَضَائِلِ الْأَعمَالِ، تَسَاهَلنَا فِي الْأَسَانِيدِ وَالرِّجال، وَإِذَا رَوِينَا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْأَحكَامِ تَشَدَّدنَا فِي الرِّجال"[1].

- نقل بعض أهل العلم أن ابن مهدي ربما تساهل في بداياته عن غير واحد، ثم تشدد بعد. قال أحمد: "كَانَ عَبدُ الرَّحمنِ أَوَّلًا يَتَسَهَّلُ فِي الرِّوَايَةِ عن غَيرِ وَاحِدٍ، ثُمَّ شَدَّدَ بَعد، كَانَ يَروِي عن جَابِرٍ يَعنِي الْجُعفِيَّ ثُمَّ تَرَكَهُ"[2].

المطلب الثاني: مفهوم (التّحديث عن الراوي وتركه بين يحيى القطان وابن مهديّ):

من المهمّ ابتداءً أن نذكر أن هذه العبارة "كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وكان عبد الرحمن يحدث عنه"، إنما يذكرها في الغالب الأعم من التراجم التي اطلعت عليها الإمام الناقد: عمرو بن علي الفلاس، دون أن يبين رأيه في دلالتها ومعناها، وقد وجد الباحث بعض التفسيرات وبعض الإشارات في كلام الأئمة يمكن أن تفيد في استجلاء معناها.

أولاً: يمكن ان نستأنس في تفسيرها بما ورد عن يحيى القطان نفسه، فإنه ربما ترك الرجل مع ثنائه عليه واعتقاده أنه لا بأس به، قال ابن المديني: "سمعتُ يحيى بن سعيد، وذكر عمر بن الوليد الشَّني، فقال بيده يحركها – كأنه لا يقويه — فاسترجعت أنا، فقال: مالك؟ قلت: إذا حركت يدك فقد أهلكته عندي، قال: ليس هو عندي ممن اعتمد عليه، ولكنه لا بأس به"[3]، قال علي: "ولم يحدث عنه"[4].

---

[1]) الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، ج2، ص91

[2]) ينظر الخطيب البغدادي، **الكفاية في علم الرواية**، ص92

[3]) ينظر العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو، **الضعفاء الكبير**، ج3، ص194

[4]) ابن حجر العسقلاني، **لسان الميزان**، ج6، ص156، وابن أبي حاتم. **الجرح والتعديل**، ج6، ص139

ثانيًا: ذهب الإمام الترمذي (ت 279هـ) إلى أنه ليس كل من ترك يحيى الرواية عنه، بمعنى أنه متهم بالكذب، ولكنه قد يترك الرجل لحال حفظه لا لاتهامه، وفيمن تركهم من يكون حسن الحديث، متوسطاً.

قال الترمذي: "قال علي: ولم يرو يحيى عن شريك، ولا عن أبي بكر بن عياش، ولا عن الربيع بن صبيح، ولا عن المبارك بن فضالة. قال أبو عيسى: وإن كان يحيى بن سعيد القطان قد ترك الرواية عن هؤلاء فلم يترك الرواية عنهم، أنه اتهمهم بالكذب ولكنه تركهم لحال حفظهم، ذُكر عن يحيى بن سعيد أنه كان إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ومرة هكذا لا يثبت على رواية واحدة تركه، وقد حدث عن هؤلاء الذين تركهم يحيى بن سعيد القطان عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من الأئمة"[1].

قلت: فذكر الترمذي سبباً لترك يحيى الرواية عن بعض الرواة، وهو ما يتعلق بضبطهم الحديث، يروونه هكذا وهكذا، أي كأنه يريد الرواية على وجهها، وهذا غير متيسر إلا لبعض الحفاظ المتقنين، ولذلك قال سفيان عنه: "يحيى بن سعيد يريد شقيقاً عن عبد الله"، قال أبو حاتم: "يعني أنه لا يرضى إلا برواية الحفاظ المتقنين"[2].

أما عبد الرحمن، فربما روى عمن هو دون ذلك، كأن يكون حسن الحديث، صالح الحديث، وهذا بلا شك من شدة تحريه وتمييزه، فالتشدد والرد بالشبهة يتقنه كل أحد، ومن كان فيه مجاذبة وتردد لا يميزه إلا صاحب البصر والفهم والمعرفة. قال أبو داود في سؤالاته، "قلت لأحمد: حبيب بن أبي حبيب؟ قَالَ: هَذَا أَرْجُو أَن يكون صَالح الحَدِيث، كَانَ عبد الرَّحْمَن يحدث عَنهُ"[3].

ثالثاً: ونحو ذلك رأي الإمام الأزدي (ت374 هـ) فقد قال في بعض كلامه: "قد حدث عنه يحيى بن سعيد يعني القطان، ومن حدث عنه فهو في عداد

---

[1]) الترمذي، **العلل الصغير**، ص744

[2]) ابن أبي حاتم. **الجرح والتعديل**، ج1، ص233

[3]) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، ص341

أهل الصدق"[1]. ومفهوم هذا الكلام أن من حدث عنه فهو محتج به، إذ أن أهل الصدق في عداد من يحتج بهم، وأما من ترك التحديث عنه، فيكون أدنى من ذلك، وهل يحتج به؟ في المسألة تفصيل سيأتي.

رابعاً: وأطلق الحاكم النيسابوري التوثيق لمن حدث عنه يحي، فقال: " وَيَحْيَى بنَ سَعِيدٍ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَنِ الثِّقَاتِ"[2].

خامساً: وقال ابن تيمية (ت728هـ): "ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ومالك، ونحوهم، قد كانوا يتركون الحديث عن أناس لنوع شبهة بلغتهم، لا توجب رد أخبارهم، فهم إذا رووا عن شخص كانت روايتهم تعديلا له، وأما ترك الرواية فقد يكون لشبهة لا توجب الجرح"[3].

سادساً: يرى الإمام الذّهبي (ت 748هـ) أن تحديث يحي القطان وابن مهدي عن الرجل وترك ذلك، يرادف معنى الاحتجاج وعدمه، فقد قال في ترجمة: شهر بن حوشب، بعدما نقل قول الفلاس: "كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن شهر، وكان عبد الرحمن يحدث عنه". قلت (الذّهبي): "يعني الاحتجاج وعدمه"[4]، أما الحكم فقد سبق قول الذّهبي أن من اختلفا فيه لا ينزل عن درجة الحسن.

ونستنتج من هذه النصوص أن مفهوم مقولة الفلاس عن الإمامين هي بمعنى الاحتجاج وعدمه كما هو نص الذّهبي، ومتضمن ذلك التعديل بالرواية، أما ترك التحديث فليس بالضرورة موجب للاتهام والجرح.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية:

المطلب الأول: الرواة الذين يرجح فيهم سلوك يحيى بن سعيد القطان بترك التحديث عنهم، وهم ضعفاء، وهؤلاء قلة قليلة، ومنهم:

1- يزيدُ بن أبان الرقاشيّ، أبو عمرو البصريّ القاص (ت قبل 120هـ):

---

[1]) ابن حجر. **تهذيب التهذيب**، ج 8، ص140

[2]) أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين**، ج1، ص365

[3]) ابن تيمية. **الفتاوى الكبرى**، ج3، ص53

[4]) الذهبي. **سير أعلام النبلاء**، ج4، ص375

قال عمرو بن علي: "كان يحي بن سعيد لا يحدث عن يزيد الرقاشي، وكان عبد الرحمن يحدث عنه"[1].

ولكن رواية عبد الرحمن عنه كانت بواسطة الربيع بن صبيح، فقد قال الفلاس مرة: "سمعت عبد الرحمن يحدث عن الربيع بن صبيح عنه"[2].

وَقَال محمد بن المثنى: "قد حدث عبد الرحمن عن الربيع ابن صبيح، عن يزيد الرقاشي"[3].

أ – أقوال العلماء فيه: وهي على قسمين:

من يرى أنه لابأس بحديثه إذا كان من رواية الثقات عنه:

قال الفلاس: "كان رجلاً صالحاً، وقد روى عنه الناس، وليس بالقوي في حديثه"[4].

ويبدو أن ابن عدي ممن يمشي حاله بناء على أمرين:

الأول: وجود أحاديث صالحة لديه[5].

والثاني: رواية الثقات عنه (ومنهم عبد الرحمن بن مهدي عنه بواسطة).

قال ابن عدي: "وليزيد الرقاشي أحاديث صالحة عن أنس وغيره، ونرجو أنه لا بأس به برواية الثقات عنه من البصريين والكوفيين وغيرهم"[6].

من يرى ضعف حديثه وسقوطه: وهم عامة أهل العلم.

قال البخاري: "كان شعبة يتكلم فيه"[7]، وقال أحمد: "منكر الحديث"[1]، وقال ابن معين: "ليس بشيء وهو ضعيف"[2]، وفي رواية ابن

---

1) ابن أبي حاتم. **الجرح والتعديل**، ج9، ص251

2) ابن عدي. **الكامل في ضعفاء الرِّجال**، ج9، ص131

3) المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج32 ص66

4) ابن عدي. **الكامل في ضعفاء الرِّجال**، ج9، ص131

5) أشار الدكتور الشريف حاتم العوني في بحث له بعنوان: "بيان أن وصف حديث الراوي بالصلاح قد لا يدل على شيء من عدالته وضبطه"، أن وصف ابن عدي للراوي بصلاحية حديثه إنما يدل على كثرة حديثه أو قلته، وقد لا تدل على التعديل أو التجريح. ينظر كتابه "**إضاءات بحثية في علوم السنة النبوية وبعض المسائل الشرعية**"، ص155

6) ابن عدي. **الكامل في ضعفاء الرِّجال**، ج9، ص131

7) البخاري. **التاريخ الكبير**، ج8، ص320، **والضعفاء الصغير**، ص141

أبي خيثمة عنه: "رجل صالح، لكن حديثه ليس بشيء"[3]، وقال النّسائي: "متروك"[4]، أما الهيثمي فقال: "ضعّفه الجمهور، وفيه توثيقٌ لِبِنٍّ"[5].

ب – رأي الذّهبي: "ضعيف"[6]، وفي المغني[7] وديوان الضعفاء[8] له قال: "قَالَ النّسائي وَغَيره مَتْرُوك".

الخلاصة: هو ضعيف، وعلى هذا يرجح فيه سلوك يحيى بن سعيد القطان على عبد الرحمن بن مهدي. ومثل هذا لا يكون حديثه حسنا، كما ذكر الذّهبي فيمن اختلفا فيه.

2– الحسن بن أبي جعفر الجُفْري، البَصريّ، أبو سعيد (ت167هـ)

قال الفلاس: "كان عبد الرحمن بن مهدى يحدث عنه، وكان يحيى لا يحدث عنه"[9].

لكن ثبت أن عبد الرحمن بن مهدي، كان قد ترك الحديث عنه أول الأمر، ثم أخذه الورع والإنصاف فعاد إليه، وحدث عنه أحاديث[10].

أ – أقوال الأئمة فيه: وهي على قسمين:

من يرى صلاحية حديثه:

---

1) النوري، السيد أبو المعاطي وآخرون. **موسوعة أقوال الامام أحمد في رجال الحديث وعلله**، ج4، ص144

2) ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين، **تاريخ ابن معين رواية ابن محرز**، ج1، ص71، وضعفاء العقيلي عن معاوية بن صالح، ج4، ص1488

3) ينظر ابن حبان، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، ج3، ص98، وينظر أبو داود، سليمان بن الأشعث، **سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني**، ص141

4) النسائي، **الضعفاء والمتروكون**، ص110

5) نور الدين الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، ج6، ص226

6) الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، ج2، ص380

7) الذهبي، **المغني في الضعفاء**، ج2، ص747

8) الذهبي، **ديوان الضعفاء**، ص440

9) ابن أبي حاتم. **الجرح والتعديل**، ج3، ص29

10) قال أبو بكر بن أبي الأسود: "كنت أسمع الأصناف من خالي عبد الرحمن بن مهدي، وكان في أصل كتابه قوم قد ترك حديثهم، منهم الحسن بن أبي جعفر، وعباد بن صهيب، وجماعة نحو هؤلاء. ثم أتيته بعد ذلك بأشهر **فأخرج إلي كتاب الرقاق**، فحدثني عن الحسن بن أبي جعفر، فقلت يا خال أليس كنت قد ضربت على حديثه وتركته؟ قال: بلى تفكرت فيه، إذا كان يوم القيامة قام فتعلق بي، فقال يا رب سل عبد الرحمن بن مهدي فيم أسقط عدالتي؟ فرأيت أن أحدث عنه وما كان لي حجة عند ربي، **فحدث عنه أحاديث**". ينظر المزي. **تهذيب الكمال**، ج6، ص76

يبدو أيضاً أن ابن عدي ممن يمشي حاله –كابن مهدي بآخرة– فإنه قال: "والحسن بن أبي جعفر له أحاديث صالحة وهو يروي الغرائب... وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب وهو صدوق كما قاله عمرو بن علي ولعل هذه الأحاديث التي أنكرت عليه توهمها توهما أو شبه عليه فغلط"[1].

من يرى ضعف حديثه وسقوطه: وهم عامة أهل العلم.

قال الفلاس: "صدوق منكر الحديث"[2]، وقال ابن المديني: "ضعيف، ضعيف"[3]، وضعفه أحمد[4]، وقال البخاري: "منكر الحديث"[5]، وقال ابن معين: "ليس بشئ، ضعيف الحديث"[6]، وقال النّسائي: "متروك"[7].

ب– رأي الذّهبي: "ضعفوه"[8]، وفي الكاشف: "صالح خير، ضعفوه"[9]. ويشير بالصلاح إلى عبادته ودينه.

الخلاصة: ضعيفٌ، وعلى هذا يترجح فيه سلوك يحي بن سعيد على عبد الرحمن، وهل يحسن حديثه. الظاهر لا. والله أعلم.

ويلاحظ أن ابن المديني أيضاً قد وصفه بالضعف، ولم يتابع ابن مهدي عليه وهو الذي وصفه بأنه عدل في أحكامه وأنه إذا اختلف مع يحي أخذ بقوله، فلم يتابعه هنا، لأن قاعدته في ذلك أغلبية وليست مطلقة.

كما يلاحظ أيضاً ان ابن مهدي كان قد تركه، ثم عاد إليه ورعاً وحدث عنه أحاديث هي بلا شك منتقاة، ثم إنها أحاديث في الرقاق، والرقاق يتساهل فيه أهل العلم، وهذا ابن مهدي نفسه يقول: "إِذَا رَوِينَا فِي الثَّوَابِ

---

[1]) ابن عدي. **الكامل في ضعفاء الرّجال، ج3**، ص143

[2]) ابن أبي حاتم. **الجرح والتعديل**، ج3، ص29

[3]) ابن المديني، **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني**، ص62

[4]) النوري، **موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله**، ج1، ص245

[5]) البخاري، التاريخ الكبير 288/2، والضعفاء الصغير ص40

[6]) بشار عواد معروف، **موسوعة أقوال يحي بن معين في رجال الحديث وعلله**، ج1، ص442

[7]) النسائي، **الضعفاء والمتروكون** ص34

[8]) الذهبي، **المغني في الضعفاء**، ج1، ص157

[9]) الذهبي، **الكاشف**، ج1، ص322

وَالعِقَابِ وَفَضَائِلِ الْأَعمَالِ، تَسَاهَلْنَا فِي الْأَسَانِيدِ وَالرِّجال، وَإِذَا رَوِينَا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْأَحْكَامِ تَشَدَّدنَا فِي الرِّجال"[1].

3- عبد الله بن عمر العُمريّ، المدني، أبو عبد الرحمن (ت 171هـ):

قال الفلاس: "**كان يحيى لا يحدث عن عبد الله بن عمر**، وكان عبد الرحمن يحدث عنه"[2].

أ – أقوال العلماء فيه: تكاد تتطابق أقوال أهل العلم على تضعيف عبد الله بن عمر العُمري، ذهب إلى ذلك أغلب النقاد. أما من حسّن الرأي فيه، ففي الغالب نظر إلى صلاح حاله في العبادة وليس الحديث[3]، ويمكن أن نجعل أقوالهم كالآتي:

من يرى ضعفه: قال البخاري: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ ذَاهِبٌ، لَا أَرْوِي عَنْهُ شَيْئًا"[4]، وقال أيضاً: "كان يحيى بن سعيد يضعفه"[5]، و"كان يحيى لا يحدِّث عن عبد الله بن عمر" [6]، وقال ابن معين في رواية: "ضعيف"[7]، وقال النّسائي: "ليس بالقوي"[8]، وقال ابن المديني: "ضعيف"[9]، وقال أحمد: "كذا وكذا، كأنه ضعفه"، وفي رواية المروذي: "لين الحديث"، وعنه أيضاً: "هو يزيد فى الأسانيد، ويخالف، وكان رجلاً

---

[1]) الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، ج2، ص91

[2]) ابن أبي حاتم. **الجرح والتعديل**، ج5، ص109، وابن عدي. الكامل في ضعفاء الرجال، ج4، ص141، والخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج10، ص21

[3]) قال الحاكم: "هو من جملة من غلب عليه الزهد، فشغلته العبادة عن الاشتغال بحفظ الحديث وضبطه". ينظر: الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، **المدخل إلى الصحيح**. ج4، ص137

[4]) الترمذي، **العلل الكبير**، ج1، ص389

[5]) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج5، ص145

[6]) البخاري، **التاريخ الصغير**، ج2، ص173

[7]) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج2، ص280

[8]) النسائي، **الضعفاء والمتروكين**، ص61

[9]) الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد**، ج 10، ص21

صالحاً"[1]، وقال صالح جزرة: "ليّن، مختلط الحديث"[2]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"[3].

وقال ابن حجر: "ضعيف"[4].

من يرى أن ضعفه محتمل: قال يحيى بن معين في رواية عنه: "صويلح"، وقال أيضاً: "ليس به بأس[5]، يكتب حديثه"[6]، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[7]، وقال أبو طالب: "سألت أحمد بن حنبل، عن العمري الصغير، فقال: صالح لا بأس به، قد روى عنه، ولكن ليس مثل عبيد الله"[8]، وقال العجلي: "لا بأس به" [9]، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة صدوق في حديثه اضطراب"، وقال ابن عمار الموصلي: "لم يتركه أحد إلا يحيى بن سعيد"[10]، وذكر ابن عدي أن له حديثاً صالحاً، وهو في نفسه صدوق لا بأس به[11].

ب– رأي الذّهبي: ذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق[12]، ووصفه في تاريخ الإسلام بأنه أحد أوعية العلم، وَكَانَ رَجُلا صَالِحًا عَالِمًا خَيِّرًا، صَالِحَ الْحَدِيثِ... لا يَبْلُغُ حَدِيثُهُ دَرَجَةَ الصِّحَّةِ[1].

---

[1]) النوري، **موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله**، ج2، ص268

[2]) الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد**، ج10، ص22

[3]) ابن حجر. **تهذيب التهذيب**، ج5، ص328

[4]) ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**، ص314

[5]) ابن معين، **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)**، ص56 رقم 115 و149

[6]) ينظر بشار عواد معروف، **موسوعة أقوال يحيى بن معين في رجال الحديث وعلله**، 105/3-106

[7]) ابن أبي حاتم. **الجرح والتعديل**، 110/5

[8]) النوري، **موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله**، 268/2- 269

[9]) العجلي، **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، ص269

[10]) ينظر: ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، ص64، وابن حجر. **تهذيب التهذيب**، ج5، ص328. قلتُ: تركه ليس بمعنى اتهمه بالكذب، بل ترك الاحتجاج به.

[11]) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج5، ص237

[12]) الذهبي، **من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث**، ص 304

وفي المغني: "عبد الله بن عمر بن حَفص العمريّ؛ صَدُوق حسن الحديث، قال أَحمد: صَالح الحديث، وقال ابن معِين: يكتب حديثه، وقال ابن عدي: لا بَأْس به، وعن ابن معِين أيضاً: صُوَيْلِح، وقال النّسائي: لَيْسَ بِالْقَوِيّ"[2].

وفي السِّير قال: "حسن الحديث... وَحَدِيْثُه يَتردَّدُ فِيهِ النَّاقِدُ، أَمَا إِن تَابعَهُ شَيخٌ فِي رِوَايتِهِ، فَذَلِكَ حَسَنٌ قَوِيٌّ – إِن شَاءَ اللهُ –"[3].

وفي ميزان الاعتدال: "صدوق في حفظه شيء"[4].

الخلاصة: رجحان سلوك يحي بن سعيد فيه، ويبعد أن يكون حديثه في درجة الحسن المحتج به بناء على هذا الاختلاف بين الإمامين، لكن قد يعتبر به كما قال أبو حاتم، لكن الاحتجاج بحديثه منفرداً فمستبعد. وقد "أخرج له مسلم حديثان، مقرونا بغيره في كليهما، وروى لأولهما تسع متابعات تامة، وللثاني واحدة"[5].

قلت: لم يأخذ ابن المدينيّ برأي ابن مهديّ في هذا الرَّاوي، فقاعدته حال اختلاف يحي مع بن مهدي أغلبية لا مطلقة.

المطلب الثاني: الرواة الذين يرجح فيهم سلوك عبد الرحمن ابن مهدي بالتحديث عنهم، وحديثهم لا ينزل عن الحسن بقسميه:

وهؤلاء هم عامة من اختلف يحي القطان وابن مهدي. فترك يحي القطان التحديث عنهم، لا لضعفهم، ولكن لشرطه في الرِّجال، وعنته، وحدث عنهم ابن مهدي لاعتداله وقصده، وصلاحيتهم للاحتجاج. أحصيت منهم **عشرة** من الرواة، ولنذكر بعض الأمثلة على ذلك:

1– عمران بن داور القطان، العمّي، أبو العوام البصري (ت160هـ):

---

[1]) الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، ج11، ص210-213

[2]) الذهبي، **المغني في الضعفاء**، ج1، ص349

[3]) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج7، ص340-341

[4]) الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ج2، ص465

[5]) ينظر: العصيمي صالح بن عبد الله، **المتابعات والشواهد دراسة نظرية تطبيقية على صحيح مسلم** (ماجستير)، ص310

قال الفلاس: "كان ابن مهدي يحدث عنه، وكان يحيى لا يحدث عنه"[1].

وقد ذكره يحيى يوما فأحسن عليه الثناء، وذكر أنه كان بينه وبينه شركة[2].

أ – أقوال العلماء: تبين للباحث أن كلام العلماء فيه على قسمين:

من يمشيه: قال البخاري: "صدوق يهم، وقال السّاجي: صدوق وثقه عفان"[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4]، وقال الحاكم: "مستقيم الحديث"[5]، "صدوق في روايته"[6]، وقال العجلي: "بصري ثقة"[7]، وقال ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه"[8]، ولخص حاله ابن حجر بمقالة البخاري فقال: "صدوق يهم"[9]، بينما قال الألباني: "هو حسن الحديث، للخلاف المعروف فيه"[10].

من يضعفه: قال ابن معين: "ليس بالقوي، وقال أيضاً: لم يرو عنه يحيى بن سعيد، وليس هو بشيء. ومرة: ضعيف الحديث"[11]، وقال النّسائي: "ضعيف"[12]، وضعفه العقيلي[13]، وقال الدَّارقطني: "كان كثير الوهم

---

[1]) ابن عدي. **الكامل في ضعفاء الرِّجال، ج6**، ص162

[2]) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج3، ص301

[3]) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج8، ص132

[4]) ابن حبان، **الثقات**، ج7، ص243

[5]) الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين (مع تلخيص الذهبي)**، ج1، ص544

[6]) المصدر نفسه، ج1، ص666

[7]) العجلي، **معرفة الثقات**، ج2، ص189

[8]) ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرِّجال، ج5**، ص88

[9]) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص429

[10]) الألباني أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائها**، ج3، ص 469، وقال أيضا: "وفي عمران القطان كلام يسير لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن". ينظر: **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، ج2، ص311

[11]) بشار عواد معروف، **موسوعة أقوال يحيى بن معين في رجال الحديث وعلله**، ج3، ص527-528

[12]) النسائي، **الضعفاء والمتروكين** ص85

[13]) العقيلي. **الضعفاء الكبير**، ج3، ص300

والمخالفة"[1]، وقال أبو داود: "ضعيف"[2]. وقال أحمد: "أرجو أن يكون صالح الحديث"، وقال المروذي عن أحمد: سألته (يعني أبا عبد الله) عن عمران القطان، فقال: "ليس بذاك، وضعفه"[3].

ب- رأي الذّهبي: "صَدُوق، ضعفه يحيى وَالنّسائي"[4]، وفي السير: "قلت: خرجوا له في السنن الأربعة"[5]، لكنه قال في تلخيص المستدرك: "عمران ضعيف !!"[6].

والمعول عليه ما قاله في غير تلخيص المستدرك، لأن هذا الأخير من أوائل ما ألفه الذّهبي، وقد قال عنه: "قَدِ اختصرتُهُ، وَيعوزُ عَمَلاً وَتحريراً"[7].

الخلاصة: مثل هذا وإن كان أكثر العلماء على أن فيه ضعف، إلا أن حديثه محتمل، يصلح في المتابعات، ويمكن أن يكون حسنا، وقد استشهد به البخاري[8]، وقال الذّهبي: "خرجوا له في السنن الأربعة"[9].

2- الرَّبيع بن صَبيح السّعدي البصري (ت160هـ):

قال الفلاس: "**كان عبد الرحمن يحدث عن الربيع بن صبيح**، وكان يحيى لا يحدث عنه"[10].

وقد جهد ابن المديني بيحيى أن يحدثه عنه فأبى[11]، رغم أنه كتب عنه حديثا هو أحسن أحاديثه كلها، ولكنه لم يحدث عنه بشيء[12].

أ- أقوال العلماء: على قسمين:

---

1) الدارقطني، **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**، ص260

2) أبو داود، **سؤالات الآجري** ص 142

3) النوري، **موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله** 121/3

4) الذهبي، **المغني في الضعفاء**، ج2، ص478

5) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج7، ص280

6) **المستدرك للحاكم مع تلخيص الذّهبي**، ج4، ص600

7) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج17، ص176

8) ينظر: ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، ج7، ص419

9) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج6، ص656

10) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج3، ص464

11) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج2، ص52

12) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج7، ص288

مذهب الأكثر: أنه لا بأس به: لخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق سيء الحفظ"[1]، وقال أيضاً: "مختلف فيه"[2].

قال أحمد: لا بأس به، رجل صالح، وربما تكلم فيه بكلام لين[3]، وقال البخاري: "صدوق"[4]، وقال أبو زرعة: "شيخ صالح صدوق"، وقال أبو حاتم: "لا بأس به رجل صالح"[5]، **أما ابن المديني** فقال: "هو عندنا صالح، ليس بالقوي"[6]، بينما قال شعبة: "هو من سادات المسلمين"[7]، وقال ابن معين: ليس به بأس وكأنه لم يطره[8]، وفي رواية الدوري وابن محرز: ثقة، وفي رواية أخرى حكم عليه بالصلاح[9].

وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم"[10].

قال ابن عدي: "وللربيع أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أر له حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته"[11].

مذهب من ضعفه:

قال ابن سعد: "كان ضعيفاً في الحديث"[12]، وقال النّسائي: " ضعيف"[13]، وقال ابن معين في رواية: "ضعيف الحديث"، وشبهه بمبارك بن فضالة في الضعف[14]، وقال السَّاجي: "ضعيف الحديث أحسبه كان

---

1) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ص206

2) ابن حجر العسقلاني، **هدي الساري مقدمة فتح الباري**، ص480

3) النوري، **موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله**، ج1، ص368

4) الترمذي، **العلل الكبير**، ج1، ص393

5) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج3، ص464

6) علي بن المديني، **سؤالات ابن أبي شيبة**، ص59

7) ابن عدي. **الكامل في ضعفاء الرِّجال**، ج4، ص33

8) ابن معين. **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم**، ص111

9) بشار عواد معروف، **موسوعة أقوال يحيى بن معين في رجال الحديث وعلله**، ج2، ص66-67

10) الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، **الأسامي والكنى**، ج2، ص153

11) ابن عدي. **الكامل في ضعفاء الرِّجال**، ج4، ص41

12) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج7، ص205

13) ابن عدي. **الكامل في ضعفاء الرِّجال**، ج4، ص41

14) بشار عواد معروف، **موسوعة أقوال يحيى بن معين في رجال الحديث وعلله**، ج2، ص66

يهم"[1]، ويرى ابن حبان أنه من عباد أهل البصرة، ولم يكن الحديث صناعته، فكان كثير الوهم، لكنه صالح للاعتبار[2].

ب- رأي الذّهبي: "كان كبير الشأن، إلا أن النّسائي ضعفه"[3].

قال الترمذي: "قال علي - ابن المديني -: ولم يرو يحيى عن شريك ولا عن أبي بكر بن عياش ولا عن الربيع بن صبيح ولا عن المبارك بن فضالة، قال أبو عيسى: وإن كان يحيى بن سعيد القطان قد ترك الرواية عن هؤلاء فلم يترك الرواية عنهم أنه اتهمهم بالكذب ولكنه تركهم لحال حفظهم، ذكر عن يحيى بن سعيد أنه كان إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ومرة هكذا لا يثبت على رواية واحدة تركه، وقد حدث عن هؤلاء الذين تركهم يحيى بن سعيد القطان عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من الأئمة"[4].

الخلاصة: أن الربيع بن صبيح في مرتبة متوسطة، أو مرتبة من يحسن حديثهم. وقد استشهد به البخاري في الكفارات (موضع واحد)، وروى له الترمذي وابن ماجه، كما قال المزي. والله أعلم.

3- حرب بن شداد اليشكري، أبو الخطاب البصري، القطان (161هـ):

قال عمرو بن علي: "كان يحيى لا يحدث عن حرب بن شداد، وكان عبد الرحمن يحدث عنه"[5]، وقال محمد بن المثنى: "ما سمعت يحيى حدث عن حرب بن شداد، وكان عبد الرحمن يحدث عنه"[6].

أ- أقوال العلماء: يمكن أن نجعلهم قسمين:

من وثقه: وهم أغلب العلماء:

---

[1]) ابن حجر. **تهذيب التهذيب**، ج3، ص248

[2]) ابن حبان. **المجروحين**، ج1، ص296

[3]) الذهبي. **سير أعلام النبلاء**، ج7، ص288، **وتاريخ الاسلام**، ج4، ص47

[4]) الترمذي. **العلل الصغير**، ج1، ص744

[5]) ابن أبي حاتم. **الجرح والتعديل**، ج3، ص250

[6]) العقيلي، **الضعفاء الكبير**، ج1، ص294، وابن عدي، **الكامل**، ج2، ص416، وابن حجر، **تهذيب التهذيب**،ج2، ص197

فوثقه أحمد بن حنبل[1]، وقال ابن معين: "بصري ثقة"، وفي رواية ابن الجنيد: "صالح (الحديث)"[2]، وقَال ابن عدي: "ولحرب حديث صالح وخاصة عن يحيى بن أَبي كثير، وهو في يحيى بن أَبي كثير وغيره صدوق ثبت"[3]، وَقَال أيضاً: "وحرب بن شداد لا بأس بحديثه وبرواياته عن كل من روى"[4]، وعده ابن حبان من متقني أهل البصرة[5].

قال ابن حجر: ثقة[6].

من لينه، أو لم يحدث عنه:

ولم أجد غير يحيى بن سعيد القطان؛ إذ كان لا يحدث عنه، وأبو أحمد الحاكم فإنه قال: "ليس بالمتين عندهم"، ثم روى عن يحيى أنه كان لا يحدث عنه[7].

ب– رأي الذّهبي: وصفه بـ "الإمام الثقة الحافظ"[8]، وفي الميزان: "وثقه أحمد، وقال ابن معين: "صالح، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه"، وقال بعضهم: "فيه لين، احتج به أصحاب الصحاح كلهم"[9]، ثم اعترض الذّهبي على يحيى القطان ورأى أن ذلك من تعنته فقال: "قد علم تعنُّت يحيى بن سعيد في الرِّجال، وبعد هذا فيروي عن مجالد ويقويه![10]"، وفي سير أعلام النبلاء[11]: "هَذَا مِن تَعَنُّتِ يَحْيَى فِي الرِّجال، وَلَهُ اجْتِهَادُه، فَلَقَد كَانَ حُجَّةً فِي نَقدِ الرُّوَاةِ".

الخلاصة: صدوق، محتج به.

---

[1]) النوري، **موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله**، ج1، ص237

[2]) بشار عواد معروف، **موسوعة أقوال يحيى بن معين في رجال الحديث وعلله**، ج1، ص432

[3]) ابن عدي. **الكامل في ضعفاء الرِّجال**، ج3، ص333

[4]) المصدر نفسه، ج3، ص333

[5]) ابن حبان، **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، ص246

[6]) ابن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**، ص155

[7]) أبو أحمد الحاكم. **الأسامي والكنى**،ج4، ص293

[8]) الذهبي. **سير أعلام النبلاء**، ج7، ص194

[9]) الذهبي. **ميزان الاعتدال**، ج1، ص311

[10]) الذهبي. **تاريخ الإسلام**، ج10، ص117

[11]) الذهبي. **سير أعلام النبلاء**، ج7، ص195

4- حبيب المعلم، أبو محمد البصري (ت130هـ):

قال الفلاس: "كان يحيى لا يحدث عن حبيب المعلم، وكان عبد الرحمن يحدث عنه"[1].

أ – أقوال العلماء: وهي على قسمين:

من وثقه: قال أحمد: "ما أصح حديث حبيب المعلم وأقربه، ثقة"[2]، وفي رواية الميموني: "حبيب المعلم، ثقة"[3]، وقال ابن معين وأبو زرعة: "ثقة"[4]، وقال ابن حجر في التقريب[5]: "صدوق".

من ضعفه: قال النّسائي: "ليس بالقوي"[6]، وهي من عبارات التضعيف لديه[7]، وذكر الذّهبي أن أحمد بن حنبل قال: "هو وحسين المعلم في حديثهما اضطراب"[8].

وانتقد ابن عبد البر من تكلم فيه فقال: "كان ثقة...وهو حديث ثابت لا مطعن فيه لأحد إلا لمتعسف لا يعرج على قوله في حبيب المعلم. وقد كان أحمد ابن حنبل يمدحه ويوثقه ويثني عليه، وكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه ولم يرو عنه القطان، وروى عنه يزيد بن زريع، وحماد بن زيد وعبد الوهاب الثقفي، وعندهم عنه كثير"[9].

وكذلك فعل الحافظ ابن حجر حيث قال: "متفق على توثيقه، لكن **تعنت فيه النّسائي**"[10].

---

[1]) ابن أبي حاتم. **الجرح والتعديل**، ج3، ص101

[2])أحمد بن حنبل، **العلل ومعرفة الرّجال رواية ابنه عبد الله**، ج2، ص298

[3])أحمد بن حنبل، **من كلام الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، رواية المروذي والميموني وصالح بن أحمد عن أبيه**، ج1، ص170

[4]) ابن أبي حاتم. **الجرح والتعديل**، ج3، ص101

[5]) ابن حجر. **تقريب التهذيب**، ص152

[6]) الذهبي. **ميزان الاعتدال**، ج1، ص376

[7]) ينظر: محمد مصلح محمد الزعبي، **أحكام الإمام النّسائي الحديثية في السنن الكبرى دراسة مقارنة** (دكتوراه)، ص567

[8]) الذهبي. **المغني في الضعفاء**، ج1، ص148

[9]) ابن عبد البر، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، ج6، ص26

[10]) ابن حجر. **هدي الساري** ص461.

ب – رأي الذّهبي: "ثقة حجة، وكان يحيى القطان لا يحدِّث عنه"[1]، وفي الكاشف[2]: "صدوق".

وانتقد الذّهبي يحيى القطّان في ذلك فقال: "حجة، **تعنت يحيى بن سعيد فكان لا يحدث عنه**، حديثه في الكتب كلها"[3].

ولكن الذي يظهر من صنيع الذّهبي تشكيكه في رواية عدم تحديث يحيى عنه؛ ففي سير أعلام النبلاء، قال الذّهبي[4]: "قِيلَ: كَانَ يَحْيَى القَطَّانُ لاَ يَروِي عَنه"، وفي تاريخ الإسلام[5]: "وبلغنا أن يحيى القطان كان لا يروي عنه"، كذا بهذه الصيغة.

الخلاصة: الذي يترجح أن حبيب المعلم في مرتبة الصدوق، وأن عدم تحديث يحيى – إن ثبت عنه ذلك –، ومقالة النّسائي فيه تعنت. والله أعلم

له ثلاثة أحاديث في البخاري، بمتابعة، وروى له الجماعة[6].

5 – محمد بن سليم أبو هلال الراسبيّ، البصري (ت نحو 167هـ):

قال عمرو بن علي: " كان يحيى لا يحدث عن أبي هلال، وكان عبد الرحمن يحدث عنه"[7].

أ – أقوال العلماء: وهي على قسمين:

من وثقه:

قال الدّارقطني: "ثقة"، كما في سؤالات الحاكم[8]، وقال أبو داود: "ثقة"[9]؛ ولكن هذا التوثيق جاء في سياق المقارنة، فهو توثيق نسبي؛ فقد

---

[1]) الذهبي. **من تكلم فيه وهو موثق** ص158

[2]) الذهبي. **الكاشف**، ج2، ص50

[3]) الذهبي، **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**، ص79

[4]) الذهبي. **سير أعلام النبلاء**، ج6، ص255

[5]) الذهبي. **تاريخ الإسلام**، ج9، ص100

[6]) ابن حجر. **هدي الساري** ص415

[7]) ابن أبي حاتم. **الجرح والتعديل**، ج7، ص273

[8]) محمد مهدي المسلمي وآخرون، **موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله**، ج2، ص579

[9]) ابن حجر. **تهذيب التهذيب**، ج9، ص196

سئل أبو داود عن سويد وأبي هلال فقال: "أبو هلال فوق سويد، أبو هلال ثقة ولم يكن له كتاب"[1]، فجاء توثيقه في سياق هذه المقارنة، نعم أبو هلال عند أبي داود في مرتبة الثقة أي في أدنى مراتبها، ويؤكد ذلك أن أبا داود عندما سئل عن أبي الأشهب، وأبي هلال (محمد بن سليم)، قال: "ما أقربهما"[2]، وأبو الأشهب هو جعفر بن حيان العطاردي، "ثقة حدث عنه يحي"، كذا قال أبو داود[3]، فذكره من غير مقارنة، بينما (أبو هلال محمد بن سليم) لم يحدث عنه يحي، فكان قريباً من أبي الأشهب وليس مثله، فهو على هذا في مرتبة الثقة بمعنى الاحتجاج بخبره.

- وقال ابن معين: كما في رواية ابن طهمان: "ليس به بأس، وقال ابن أبي خيثمة عنه: ليس بصاحب كتاب، ليس به بأس"[4].

من احتمله على ضعف فيه:

جاء عن ابن معين روايات أخرى تدل على أن فيه ضعفاً ما لكنه محتمل:

- رواية الدوري: "صويلح".
- رواية الحسين بن الحسن الرازي في روايته عن قتادة: "فيه ضعف، صويلح".
- رواية ابن الجنيد: "صالح ليس بذاك القوي"، ثم أشار إلى أنه صدوق.
- رواية أخرى لابن أبي خيثمة: "لم يكن له كتاب، وهو ضعيف الحديث"[5].
- رواية أحمد بن زهير: "ليس بصاحب كتاب، وهو ضعيف الحديث"[6].

---

[1]) أبو داود. **سؤالات الآجري**، ص 223

[2]) المصدر نفسه، ص204

[3]) المصدر نفسه، ص165

[4]) بشار عواد معروف، موسوعة أقوال يحي بن معين في رجال الحديث وعلله، 192/4، قال ابن حجر: "قال ابن أبي خيثمة: قلت لابن معين: إنك تقول: فلان ليس به بأس،وفلان ضعيف؟ قال: إذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة، وَإذا قلت: هو ضعيف فليس هو بثقة، وَلا يكتب حديثه" **لسان الميزان**، ج1، ص208

[5]) بشار عواد معروف وغيره، **موسوعة أقوال يحي بن معين في رجال الحديث وعلله**، 192/4

[6]) ابن حبان، **المجروحين**، ج2، ص283

وقال أبو حاتم: "محله الصدق، لم يكن بذاك المتين"[1]، وأشار أحمد بن حنبل إلى لين في حديثه، وقال أيضاً: "قد احتمل حديثه، إلا أنه يخالف في حديث قتادة، وهو مضطرب الحديث"[2].

قال ابن سعد: "فيه ضعف"[3]، وقال أبو زرعة: "لين"[4]، وقال النّسائي: "ليس بالقوي"[5]، وقال الدارقطني في العلل: "ضعيف"[6].

وقال ابن حجر: "بصري صدوق، وقد ضعف من قبل حفظه"[7].

ب –رأي الذّهبي: "صالح الحديث، قال النّسائي: ليس بالقوي وتركه القطان"[8]، وقال أيضاً: "وثقه أبو داود، وقال ابن معين: صدوق، وقال النّسائي ليس بالقوي"[9]، وفي المغني: "قال ابن معين: صدوق، وقال النّسائي وغيره: ليس بقوي وبعضهم احتج به"[10]، زاد في تاريخ الاسلام: "قلت: علق له البخاري"[11].

الخلاصة: هو صدوق، صالح، وحاله حال من يحسن حديثه، قال البزار: "احتمل الناس حديثه، وهو غير حافظ"[12]. ولخّص الألبانيّ حاله فقال: "صدوقٌ فيه لين"[13].

---

1) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج7، ص274

2) النوري، السيد أبو المعاطي وآخرون. **موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله**، 267/3

3) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج7، ص278

4) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج7، ص274

5) النسائي، **الضعفاء والمتروكين**، ص90

6) محمد مهدي المسلمي وآخرون، **موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله**، ج2، ص579

7) ابن حجر، **فتح الباري، ج10**، ص359، وقال في **التقريب**، ص481: "صدوق فيه لين".

8) الذهبي، **من تكلم فيه وهو موثق**، ص452

9) الذهبي، **الكاشف، ج2**، ص176

10) الذهبي، **المغني في الضعفاء**، ج2، ص589

11) الذهبي، **تاريخ الإسلام**، ج4، ص565

12) ابن حجر، **تهذيب التهذيب، ج9**، ص196

13) الألباني، **إرواء الغليل**، ج4، ص31

ملاحظة: ومن الرواة أيضاً الذين لم نفصل تراجمهم في هذا البحث، خشية الإطالة، ووردت فيهم عبارة الفلاس السابقة: ليث بن أبي سليم، وشهر بن حوشب، وكثير بن شنظير، وشريك النخعي، وهمام بن يحي.

الخاتمة:

وتتضمن أهم النتائج:

1) من اختلف يحي القطان وابن مهدي في التحديث عنه؛ فترك يحي التحديث عنه، وحدث عنه ابن مهدي، أغلبهم ممن يحسن حديثهم، الحسن بنوعيه.
2) وبالتالي فقاعدة الإمام الذّهبي التي صدرنا بها هذا البحث صحيحة، فأغلب الرواة ممن يحسن حديثهم، والغالب كالمتحقق.
3) يحي بن سعيد القطان متشدد، بل متعنت في نقد الرِّجال، قد عرف ذلك بالاستقراء عنه، وهذا البحث يؤكد ذلك، أما ابن مهدي فمعتدل قصد في أحكامه.
4) من ترك يحي القطان الرواية عنه، ليس بالضرورة متهم بالكذب، ولكنه قد يترك الرجل لحال حفظه لا لاتهامه.
5) ليس كل من حدث عنه يحي القطان ثقة مقبول، ولا كذلك من حدث عنه ابن مهدي، رغم أن الغالب وثاقة من حدثا عنه.
6) من اتفقا على ترك الرواية عنه أو جرحاه، فهو كما قال الذّهبي لا يكاد يندمل إلا في أفراد قلائل (إبراهيم بن العلاء أبو هارون الغنوي، وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير على سبيل المثال)
7) الإمام الذّهبي من أهل الاستقراء التام في نقد الرِّجال، ومن أهل المعرفة التامة بمرادات الأئمة النقاد ومناهجهم.

المصادر والمراجع:

1) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، **الجرح والتعديل**. الهند: حيدر آباد الدكن، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1271هـ / 1952م.
2) ابن المديني، أبو الحسن علي بن عبد الله. **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني**. تحقيق: موفق عبد القادر. الرياض: مكتبة المعارف. ط1، 1404هـ
3) ابن تيمية، أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم. **الفتاوى الكبرى**.

بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ/1987م.

4) ابن حبان، أبو حاتم بن حبان. **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. حلب: دار الوعي، ط1، 1396هـ

5) ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد. **الثقات**. مراقبة: محمد عبد المعيد خان. حيدر آباد الدكن الهند: دائرة المعارف العثمانية،ط1، 1393هـ/1973م.

6) ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد. **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**. تحقيق: مرزوق علي إبراهيم. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1411هـ/1991م

7) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي. **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة سوريا: دار الرشيد، ط1، 1406هـ/1986م

8) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي. **تهذيب التهذيب**. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط1، 1326هـ.

9) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار المعرفة، 1379هـ

10) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي. **لسان الميزان**، تحقيق: دائرة المعارف النظامية – الهند بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط2، 1390- 1971م.

11) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي. **هدي الساري مقدمة فتح الباري**. تحقيق: عبد القادر شيبة الحمد. 1421هـ

12) ابن حنبل أبو عبد الله أحمد بن حنبل. **العلل ومعرفة الرِّجال رواية ابنه عبد الله**. تحقيق: وصي الله عباس. الرياض: دار الخاني، ط2، 1422هـ/2001م

13) ابن حنبل أبو عبد الله أحمد بن حنبل. **من كلام الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، رواية المروذي والميموني وصالح بن أحمد عن أبيه**. تحقيق: صبحي السامرائي. الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 1409هـ/1988م

14) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل. **سؤالات أبي داود للإمام أحمد** بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم. تحقيق: زياد محمد منصور. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1414هـ

15) ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد. **الطبقات الكبرى**. تحقيق: محمد عبد

القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1410هـ/1990م

16) ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد. **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**. تحقيق: حماد الأنصاري. الرياض: مكتبة أضواء السلف، ط1، 1419هـ/ 1999م

17) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي وغيره المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الاسلامية، 1387هـ.

18) ابن عدي، أبو أحمد عبد الله، **الكامل في ضعفاء الرِّجال**. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض.بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ/1997م.

19) ابن معين. أبو زكريا يحي بن معين. **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحي بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم**، تحقيق: أحمد محمد نور سيف. دمشق وبيروت: دار المأمون للتراث، د.ت،

20) ابن معين، أبو زكريا يحي بن معين. **تاريخ ابن معين رواية ابن محرز**. تحقيق: محمد كامل القصار. دمشق: مجمع اللغة العربية، ط1، 1405هـ/1985م

21) ابن معين، أبو زكريا يحي بن معين، **من كلام أبي زكريا يحي بن معين في الرجال رواية طهمان**. دمشق: دار المأمون للتراث، د.ت

22) أبو داود، سليمان بن الأشعث. **سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني**. تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 1431هـ/2010م

23) الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين. **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، 1405هـ/1985م

24) الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين. **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائها**. الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 1415هـ /1995م

25) البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، **التاريخ الصغير**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد. حلب: دار الوعي، ط1، 1396هـ

26) البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، **التاريخ الكبير**، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية.

27) البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، **الضعفاء الصغير**. تحقيق: أحمد بن إبراهيم أبو العينين دار ابن عباس، ط1، 1426هـ/2005م

28) بشار عواد معروف وغيره. **موسوعة أقوال يحيى بن معين في رجال الحديث وعلله**، تونس: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1430هـ/2009م

29) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى.**العلل الصغير**. تحقيق: أحمد شاكر وآخرون. بيروت: دار إحياء التراث العربي

30) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى.**العلل الكبير**، تحقيق: صبحي السامرائي وأبو المعاطي النوري ومحمود خليل الصعيدي. بيروت: مكتبة النهضة العربية، ط1، 1409هـ

31) الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله. **المستدرك على الصحيحين مع تلخيص الذهبي**. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ/1990م

32) الحاكم، أبو أحمد محمد بن محمد. **الأسامي والكنى**. تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، 1994م

33) الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله. **المدخل إلى الصحيح**. تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1404هـ

34) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**. تحقيق: محمود الطحان الرياض: مكتبة المعارف

35) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. **الكفاية في علم الرواية**، تحقيق: أحمد عمر هاشم بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1405هـ/1985م

36) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. **تاريخ بغداد**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ/1987م

37) الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 1404هـ/1984م

38) الذهبي. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد، **ديوان الضعفاء**. تحقيق: حماد الأنصاري. مكة: مكتبة النهضة الحديثة، ط2، 1387هـ/1969م

39) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**. تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي. بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط1، 1412هـ/1992م

40) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**. تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، ط1، 1413هـ/1992م

41) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد، **المغني في الضعفاء**. تحقيق:

نور الدين عتر. د.ت

42) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**. تحقيق: عمر عبد السلام التدمري. بيروت: دار الكتاب العربي، ط2، 1413هـ/1993م. وبتحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م

43) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. بيروت: دار البشائر، ط4، 1410هـ/1990م.

44) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد، **سير أعلام النبلاء**. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ/1985م.

45) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد، **من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث**. تحقيق ودراسة: عبد الله الرحيلي. المدينة المنورة، ط1، 1426هـ/2005م،

46) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**. تحقيق: علي محمد البجاوي. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1، 1382هـ/1963م

47) الزعبي، محمد مصلح. **أحكام الإمام النّسائي الحديثية في السنن الكبرى دراسة مقارنة** دكتوراه. إشراف: محمد الأحمدي أبو النور. الأردن: جامعة اليرموك، ذو القعدة 1426هـ/كانون الأول 2005م

48) العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله، **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**. تحقيق: عبد العليم البستوي. المدينة المنورة: مكتبة الدار، ط1، 1405هـ / 1985م

49) العصيمي، صالح بن عبد الله، **المتابعات والشواهد دراسة نظرية تطبيقية على صحيح مسلم** ماجستير. إشراف: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، 1428هـ/2007م

50) العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو. **الضعفاء الكبير**. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1404هـ/1984م.

51) العوني، حاتم بن عارف. **إضاءات بحثية في علوم السنة النبوية وبعض المسائل الشرعية**. اعتنى به: هاني بن منير السويهري. دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط1، 1428هـ/2007م

52) المزي، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1،

1400هـ / 1980م.

53) المسلمي، محمد مهدي وآخرون. **موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله** بيروت: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2001م

54) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. **الضعفاء والمتروكون**. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. حلب: دار الوعي، ط1، 1396هـ

55) النوري، أبو المعاطي وأحمد عبد الرزاق عيد ومحمود محمد خليل. **موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله**. بيروت: عالم الكتب، ط1، 1417هـ/1997م.

56) الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تحقيق: حسام الدين القدسي. القاهرة: مكتبة القدسي، 1414هـ/1994م.

REFERENCES

Abu Dawud, S. (2010). *Sualāt Abi 'Ubaid al-Ajari Li al-Imam Abi Dawud al-Sajastani*. Cairo: Al-Fārūq al-Hadith.

Al-'Ajali, A. H. (1985). *Ma'rifah al-thiqāt Min Rijal Ahl Al-'Ilm Wa al-Hadith Wa min al-Du'afa' Wa dhikr Madhahibuhum Wa Akhbarihim.* Medina: Maktabah al-Dar.

Al-'Aqili, A. J. (1984). *Al-Du'afa' al-Kabir.* Beirut: Dar al-Kutub al-'Alamiyah.

Al-'Aṣīmī, S. (2007). *Al-Mutāba'āt Wa al-Shawahid Dirasat Nazariah Tatbiqiyah 'Ala Sahih Muslim.* Saudi Arabia: University of Umm Al-Qura.

Al-'Asqalani, I. H. (1908). *Fath al-Bari bi Sharh Sahih Al-Bukhari.* Beirut: Dar al-Ma'rifah.

Al-'Asqalani, I. H. (1908). *Tahzib al-Tahzib.* India: Mathba'ah Dairah al-Ma'arif al-Nidhamiyah.

Al-'Asqalani, I. H. (1971). *Lisan al-Mizan.* Beirut: Muassasah al-A'lami

Al-'Asqalani, I. H. (1986). *Taqrib al-Tahdhib.* Syria: Dar al-Rashid.

Al-'Asqalani, I. H. (2000). *Hadī al-Sārī Muqaddimah Fath Al-Bari.* np. n.pb.

Al-'Aūni, H. (2007*). Iḍha'at Bahathiyah Fi 'Ulum al-Sunnah al-nubuwiyah Wa ba'du al-Masail al-Shar'iah.* n.p. n.pb.

Al-Albani, A. (1985). *Irwa' al-Ghalil Fi Takhrij Ahadith Minār al-Sabīl*. Beirut: Al-Maktab al-Islami.

Al-Albani, A. (1995). *Silsilah al-Ahadith al-Sahihain Wasyai' Min Faqihuha*. Riyadh: Maktab al-Ma'arif.

Al-Baghdadi, K. (1985). *Al-Kifayah Fi 'Ilm al-Riwayat.* Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi.

Al-Baghdadi, K. (1987). *Tarikh Baghdad.* Beirut: Dar al-Kutub al-'Alamiyah.

Al-Baghdadi, K. (nd.). *al-Jāmi' Li al-Akhlak al-Rawi wa Adab al-Sāmi'*. Riyadh: Maktabah al-Ma'arif.

Al-Bar, I. A. (1964). *Al-Tamhid Lama Fi al-Mawata' Min al-Ma'ani Wa al-Asanid*. Morocco: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs.

Al-Bukhari, I. (2005). *Al-Du'afa' al-Saghir*. np. n.pb.

Al-Bukhari, I. (nd.). *Al-Tarikh al-Kabir*. Hyderabad: Daerah al-Ma'arif al-Uthmaniyah.

Al-Daraqutni, A. H. (1984). *Sualāt al-Hākim al-Nisaburi Li Al-Daraqutni*. Riyadh: Maktab al-Ma'arif.

Al-Dhahabi, A. (1963). *Mizān al-'Itidāl Fi Naqd al-Rijal*. Beirut: Dar al-Ma'rifah.

Al-Dhahabi, A. (1969). *Dīwan al-Du'afa'*. Mecca: Maktabah al-Nahdah al-Hadith.

Al-Dhahabi, A. (1985). *Sayr A'lām al-Nubala'*. Beirut: Muassasah al-Risalah.

Al-Dhahabi, A. (1990). *Dhakr Man Ya'tamidu Qaulahu Fi al-Jarh wa al-Ta'dil*. Beirut: Dar al-Basha'ir.

Al-Dhahabi, A. (1992). *Al-Kāshaf Fi Ma'rifah Min Lahu Riwayat Fi al-Kutub al-Sittah*. Jeddah: Dar Al-Qiblah lil Thaqafah al-Islami wa Muassasah 'Ulum al-Quran.

Al-Dhahabi, A. (1992). *Al-Ruwāh al-Thuqāt al-Mutakallim Fihim Bima La Yuwajib Radduhum*. Beirut: Dar al-Bashair al-Islamiyah.

Al-Dhahabi, A. (2003). *Tarikh al-Islam wa Wafiyāt al-Mashāhīr wa al-A'lam*. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

Al-Dhahabi, A. (2005). *Man Takallam Fihi wa huwa Mauthiq Aw Ṣālih al-Hadith*. Medina: n.pb.

Al-Dhahabi, A. (nd.). *Al-Mughni fi al-Dua'fa'*. np. n.pb.

Al-Hākim, A. A. (1984). *Al-Madkhal Ila al-Sahih*. Beirut: Muassasah al-Risalah.

Al-Hākim, A. A. (1994). *Al-Asāmi wa al-Kini*. Medina Al-Munawwarah: Maktabah al-Ghurab' al-Athariyah.

Al-Haythami, A. H. (1994). *Majma' al-Zawāid wa Manabi' al-Fawaid*. Cairo: Maktabah al-Qudsi.

Al-Madini, I. (1984). *Sualāt Muhammad Bin Uthman bin abi Shaibah Li 'Ali Bin Al-Madini*. Riyadh: Maktabah al-Ma'arif.

Al-Mazī, J. Y. (1980). *Tahzīb al-Kamal Fi Asmā' al-Rijāl*. Beirut: Muassasah al-Risalah.

Al-Musallamī, M. M. et al (2001). *Mawsu'at Aqwal Abi al-Hasan al-Darqutni Fi Rijal al-Hadith wa 'Ilalihu*. Beirut: 'Alam al-Kutub.

Al-Nasa'i, A. 'A. (1976). *Al-Du'afa' wa al-Mutrakun*. Aleppo: Dar al-Waie.

Al-Nisaburi, H. (1990). *Al-Mustadrak 'Ala al-Sohihain Ma'a Talkhis al-Dhahabi*. Beirut: Dar al-Kitab al-'Alamiyah.

Al-Nuri, A. M. et al. (1997). *Mausu'ah Aqwal al-Imam Fi Rijal al-Hadith wa 'Ilalihi*. Beirut: 'Alam al-Kutub.

Al-Tirmidhi, A. (1989). *Al-'Ilal al-Kabir*. Beirut: Maktabah al-Nahdah al-'Arabiyah.

Al-Tirmidhi, A. (nd.). *Al-'Ilal al-Ṣaghir*. Beirut: Dar Ihya' al-Arabi.

Al-Za'bi, M. M. (2005). *Ahkam al-Imam al-Nasa'i al-Hadithiah Fi al-Sunan al-Kubra Dirasah Maqāranah.* Jordan: University of Yarmouk.

Hanbal, A. (1988). *Min Kalam al-Imam Abi 'Abd Allah Ahmad Bin Hanbal Fi 'Ilal al-Hadith Wa Ma'rifat al-Rijal, Riwayat al-Murudhi Wa al-Maymuni Wa Salih Bin Ahmad 'An Abihi.* Riyadh: Maktabah al-Ma'arif.

Hanbal, A. (1994). *Sualāt Abi Daud Li al-Imam Ahmad Bin Hanbal Fi Jarah al-Ruwat wa Ta'dilihim.* Medina: Maktabah al-'Ulum al-Hukum.

Hanbal, A. (2001). *Al-'Ilal wa Ma'rifah al-Rijāl Riwayat Ibnuhi 'Abdullah*. Riyadh: Dar al-Khani.

Hatim, I. A. (1952). *Al-Jarh wa al-Ta'dīl*. India: Hyderabad al-Dukan.

Ibn 'Adi, A. (1997). *Al-Kāmil Fi Dhu'afa' al-Rijal.* Beirut: Dar al-Kutub al-'Alamiyah.

Ibn Hibban, I. (1973). *Al-Thiqāt*. India: Hyderabad al-Dukan.

Ibn Hibban, I. (1986). *Al-Majrumin Min al-Muhaddithin wa al-Du'afa' wa al-Matrukin*. Aleppo: Dar al-Waie.

Ibn Hibban, I. (1991). *Masha'ir Ulama' al-Amṣār wa A'lam Fuqaha al-Aqthar*. Mansoura: Dar al-Wafa'.

Ibn Ma'in, A. (1985). *Tarikh Ibn Ma'in Riwayat Ibn Muhriz*. Damascus: Mujmi' al-Lughah al-'Arabiyah.

Ibn Ma'in, A. (nd.). Min Kalam Abi Zakaria Yahya Bin Mu'ayan Fi al-Rijal Riwayat Tahman. Damascus: Dar al-Ma'mum.

Ibn Ma'in, A. (nd.). *Tarikh Uthman Bin Saed Al-Darimi 'An Abi Zakaria Yahya Bin Mu'ayan Fi Tajrih al-Ruwat Wa Ta'dilihim*. Beirut: Dar al-Ma'mum.

Ibn Taymiyyah, I. (1987). *Al-Fatawa al-Kubra.* Beirut: Dar Al-'Alamiyah.

Ma'aruf, B. et al. (nd.). *Mausi'ah Aqwal Yahya Bin Ma'in Fi Rijal al-Hadith wa 'Ilalihi.* Tunisia: Dar al-Gharb al-Islami.

Sa'ad, I. (1990). *Al-Tabaqāt al-Kubra*. Beirut: Dar al-Kutub al-'Alamiyah.

Shahin, I. (1999). *Dhikr Min Ikhtilaf al-Ulama' wa Naqād al-Hadith Fihi*. Riyadh: Maktabah Adhwa' al-Salaf.